Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس هذا موضعى لأخوض فى تفصيلات هذا المنهج ، ولكنى فقط أقدم بعض أسسه التى يمكن أن نفيد منها فى ذلك .

* يعتمد هذا المنهج على دراسة اللغة دراسة تنبع من اللغة وتعود للغة أيضا دون السماح لأية أفكار أخرى غير لغوية أن تتدخل فى هذه الدراسة .

* قيمة التفكير المعتمد على هذا المنهج تقوم أساسا على مبادئه العامة التى تقدم روحا جديدة للبحث والنظر ، وتناول النصوص لتحليلها كما تنطق فعلا على مستوى الأصوات والحروف وبينه الكلمة والتركيب والدلالة ، فهو يعتمد على هذه المبادىء المنهجية لا على اجتهاد فرد من الأفراد يجوز على آرائه الخاصة الصواب والخطأ – كما حدث فى التبسيرات التى قامت على الأساس الأخير .

* من مبادئه الهامة أن يفرق بين منطق اللغة ومنطق أرسطو المعروف بالمصطلح الأوربى Logic ، وهو يعاضد الأول ويرفض الثانى ، وبذلك تتضح قيمته فى التفكير فى النحو الذى جنى عليه المنطق الأخير .

* يرفض هذا المنهج التخريجات النحوية والفضول والمماحكات والتخيل والظنون ، إذ يستقرىء اللغة فى حدود نصها لاما يتخيله الذهن منها ، وبذلك يبدو دوره فيما امتلأ به كتاب النحو العربى من هذه الأمور .

* من مبادئه الاعتراف بالاستقراء لا بالقياس ، والاستقراء يؤدى إلى «الملاحظة العرفية العامة» لما يستقرأ ، وبذلك يخفف كثيرا من حدة الأقيسة التى فرضت سلطانها فى دراسة النحو فى مقابل «الاستنباط» الذي ينبغى أن يأخذ به التأليف المعاصر .

* من مبادئه كذلك البحث فى العلاقات بين الظاهرة اللغوية والصفات والظروف التى أوجدتها دون البحث عن غاياتها ، وفى ضوء ذلك تتضح ضرورة إسقاط العلل والمهاترات الجدلية التى ضخمت كتاب النحو العربى دون فائدة .

* يهتم هذا المنهج فى المقام الأول بالبحث فى اللغة عن الشكل والوظيفة المستقرأة بالفعل لا المتخيلة فى العقل ، وفى ضوء ذلك يتضح ما ينبغى